

قاعدة: من سب الدهر فقد آذى الله

وليد السعيدان

القاعدة الخامسة من سب الدهر فقد آذى الله. من سب الدهر فقد آذى الله فاي عبارة ايها المسلمون يشتم يشتم منها رائحة سب الدهر الزمان والايام الشهور والأعوام فإنها من الألفاظ المحرمة التحريم الأكيد الشديد. في الصحيح في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:00:00](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل اقلب الليل والنهار. وفي لفظ قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - [00:00:30](#)

يقول يا خيبة الدهر. ابن ادم يؤذيني ابن ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقول ابن ادم يا خيبة الدهر انا الدهر اقلب الليل والنهار. فاذا شئت قبضتهما يعني تقوم الساعة. فاذا شئت قبضتهما. فاذا - [00:00:50](#)

لا يجوز لعن الليالي والايام باي عبارة من عبارات انشاء السب واللعن. او يلعن الزمان او يصف الزمان بالسوء او بالقبح او بالخيانة او يقول يا زمن يا غدار. او غدار يا زمن او نحو تلك - [00:01:10](#)

عبارات قال ابن تيمية رحمه الله وكثيرا ما جرى من كلام الشعراء وامثالهم نحو هذا. كقولهم يا دهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الامور ويضيفونها الى الدهر. فيقع السب على الله فيقع السب على الله عز وجل. لانه - [00:01:30](#)

هو الذي فعل تلك الامور واحداثها والدهر مخلوق له هو الذي يقلبه ويصرفه والتقدير ان ابن ادم ادم يسب من فعل هذه الامور وانا فعلتها يعني الله. فاذا سب الدهر فمقصوده سب من فعلها. وان اضاف الفعل الى الدهر - [00:01:50](#)

والدهر لا فعل له وانما الفاعل في الدهر هو الله وحده. ويقول العلماء ان سب الصنعة سب للصانع وسب الخلق سب للخالق. وكقول بعض الناس يا نهار اسود! وقولهم يا ليل ظلمة وقولهم ليه يا زمن - [00:02:10](#)

ليه يا زمن؟ وقولهم وكذلك قول الشعراء قبح الله وجهك ايها الزمان او هذا اسود او زمان اغبر او زمان افقر فان قلت وما حكم سب الدهر؟ اقول هو حرام - [00:02:30](#)

هو حرام بالاجماع ما في كلام. لكن هل يمكن ان يصل الى الكفر؟ الجواب نعم. في حالة واحدة. وهي انك تسب الدهر ان الدهر هو الذي هو الذي من يكمل؟ هو الذي اوجد هذا الامر - [00:02:50](#)

ذاته او خلقه بذاته. فاذا اعتقدت ان الليالي والايام هي التي تفعل ذلك بذاتها فلا جرم ان هذا من الكفر الاكبر المخرج عن الملة بالكلية. فمن اعتقد فمن سب الدهر معتقدا ان الدهر هو الفاعل بذاته فقد كفر. واما من سب الدهر وهو معتقد - [00:03:10](#)

ان الله هو الذي يفعل هذا ولكن سب الدهر لانه ظرف لما حصل له فهذا محرم باجماع العلماء. وليس من سب الاخبار بحرارة اليوم او ببرودة اليوم هذا من مجرد الاخبار كقول لوط هذا يوم عصيب هذا من باب الاخبار وليس انشاء وليس انشاء - [00:03:30](#)

اقل سب وليس انشاء للسب. قال ابن القيم رحمه الله وفي سب الدهر ثلاث مفاسد. وفي سب الدهر ثلاث مفاسد احد احداها انه سب من ليس اهلا للسب فان الدهر خلق مسخر فالذي يسب الدهر - [00:03:50](#)

او لا بالذم منه. الثانية ان سبه متضمن للشرك ان سبه متضمن للشرك انه انما سبه لظنه انه يضر وينفع وانه اي الدهر مع ذلك ظالم له قد ظر من لا يستحق - [00:04:10](#)

الضرر واعطى من لا يستحق العطاء. الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال حقيقة فسابوا الدهر دائر بين امرين لابد له من احدهما اما مسبة الله تعالى او الشرك به. انتهى - [00:04:30](#)

رحمه الله تعالى. فاي عبارة لن نستوفي عبارات كلها لكن اي عبارة تتضمن سب الدهر او سب شيء من الايام او او تنشئ سباً للشهور
والاعوام فانها محرمة - 00:04:50